

أصول الدين

التوحيد

النبوة

العدل

لا إله إلا الله

النبى  
محمد ص

الإمامة

المعاد

# سفينة النجاة

نشرة شهرية اسلامية مستقلة تصدر  
عن موقع هدى للمتقين .. العدد الثالث عشر - صفر - ١٤٣٢

الصديقة  
فاطمة الزهراء

الامام علي  
أمير المؤمنين

الامام الحسين  
سيد الشهداء

الامام الحسن  
المجتبى

عليهم

الامام  
موسى  
الكاظم

الامام  
جعفر  
الصادق

الامام  
محمد  
الباقر

الامام  
علي  
السجاد

السلام

الامام  
المهدي  
المنتظر ع

الامام  
الحسن  
العسكري

الامام  
علي  
المهادي

الامام  
محمد  
الجواد

الامام  
علي  
الرضا

القران الكريم

قال رسول الله (ص) : "إنما مثل أهل بيتي فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق وهوي

الحج

الخمسة

الزكاة

الصيام

الصلاة



نعزي مولانا صاحب العصر والزمان والأمة الإسلامية جمعاء في ذكرى استشهاد الإمام الحسن ابن علي (المجتبى) في السابع من شهر صفر وكذلك بوفاة نبي الأمة وشفيعها خاتم النبيين وسيد المرسلين أبي القاسم محمد صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين في الثامن والعشرون من هذا الشهر.

## موضوع العدد

### القرآن والحسين

### وحدة الهدف والمنهج

إن ثورة الإمام الحسين (ع) ونهضته المباركة من ابرز سمات الأئمة عليهم السلام وحركتهم الجهادية وهي تمثل الرؤية الحقيقية للإسلام المحمدي الأصيل فقد وجدنا من المناسب تسليط الأضواء على سمات هذه الثورة وصاحبها ووضع مقارنة ومقايسة في بعض أوجه الشبه مع كتاب الله العزيز الغرض منها

هو تسليط الضوء على سمات وأهداف كلا العلمين الشامخين القرآن الكريم و الإمام الحسين (ع).  
ومن ابرز هذه السمات هي :

**1. خلود القرآن: القرآن خالد بخلود الحياة وهو مع ذلك غضٌ جديد على مر العصور فهو حي يحدثنا ويخاطبنا اليوم كما حدث وخاطب المسلمين في صدر الإسلام وسيبقى حياً ابداً. كذلك ثورة الإمام الحسين (ع) فهي خالدة وباقية مابقي الدهر وفي ذلك قيل: إن الإسلام محمدي الوجود حسيني البقاء.**

**2. هجر القرآن بنسيان أهدافه: إن هجر القرآن يكمن في ترك العمل به ومخالفة مفاهيمه ونسيان أهدافه الصحيحة وهكذا فإن هجر الحسين (ع) وثورته لايعني ترك ذكره أو ترك البكاء والطم عليه وإنما هجره يكمن في نسيان أهدافه وترك العمل بسنته وعدم الاقتداء به وبنهضته فالغرض من إحياء الشعائر هو تحريك الضمائر من أجل حمل المفاهيم الحقة التي أقيمت الشعيرة من أجلها لا التمسك بالقشور وإهمال الجوهر.**

**3. القرآن ليس كتاب تاريخ: إننا إذا ربطنا القرآن بالتاريخ وتمسكنا بأسباب النزول ونظرنا الى إن الآية نزلت في ذلك الزمان ولتلك الأقسام فحسب فإننا سنميت القرآن. كذلك نهضة الحسين (ع) فإنها تموت**

إذا ربطناها بوقائع التاريخ فحسب هذه النهضة  
تموت إذا قلنا أن لها ظروفها الخاصة بها.  
**4. القرآن هداية للبشر:** القرآن نزل لهداية البشرية  
وايقاضها من غفلتها وغفوتها. وهكذا فان عاشوراء  
الحسين (ع) ايقضت الأمة آنذاك وأبقت في شرايينها  
الحياة وقد صرح بذلك سلام الله عليه حيث قال ((  
إني لم اخرج أشراً ولا بطراً ولا مفسداً ولا ظالماً  
وإنما خرجت لطلب الإصلاح في امة جدي (ص)  
أريد أن أمر بالمعروف وانهى عن المنكر)).

**5. القرآن يهدي خصوص المتقين:** قال تعالى (( الم\*  
ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين)). كذلك نرى  
ان الحسين (ع) كان محكاً ميز بين الخبيث والطيب  
فكلمات الحسين وأفعاله وسيرته زادت من هدى  
المؤمنين والمتقين وبصيرتهم وهي نفسها زادت  
الظالمين الغافلين المكبلين بقيود الدنيا والهوى ضلالاً  
وبعداً وعمى عن الحق.

**6. القرآن عميق ولكن يفهمه الجميع:** إن للقران  
بواطن واسراراً وعمقاً لا يفهمه عموم الناس ولكن  
في الوقت نفسه فإن القرآن حجة على الجميع  
بظاهره، فظاهر ألفاظه مفهوم لدى الجميع. كذلك  
نهضة الإمام فإن فيها اسراراً وخفايا لا يفهمها ولا  
يدركها إلا الله وأوليائه.

**7. في القرآن المحكم والمتشابه:**

## 8. القرآن يخيف الأعداء: إن أكثر ما يرهب الأعداء

من القرآن هو دعوته الى الجهاد ومقارعة الطغاة ورفض الظلم والذل. والإمام الحسين (ع) يخيف الأعداء ويرعبهم لأنه أحبى فريضة الجهاد.

## 9. استحباب قراءة القرآن يومياً: وردت روايات

كثيرة تدعو الى قراءة القرآن كل يوم كذلك وردت روايات تتحدث عن زيارة الإمام الحسين (ع) كل يوم ولو بأن تتوجه الى كربلاء وتقول: السلام عليك يا أبا عبد الله.

## 10. اقرأ القرآن بصوت حزين وحسين: ورد عن

الرسول (ص) انه قال: لكل شيء حلية وحلية القرآن الصوت الحزين. وكذلك وردت روايات عن الأئمة الأطهار عليهم السلام في الحث على قراءة الأشعار وذكر مصاب الإمام الحسين (ع) بصوت حزين وحزين ليثير الأحران ويرقق القلب ويدر الدمعة.

## 11. القرآن له شفاعة: ورد عن الرسول الأكرم (ص):

(( ما من شفيع أفضل منزلة عند الله من القرآن )) وقال (ص) (( اقرأ القرآن فإنه يأتي يوم القيامة شفيعاً لأصحابه )) كذلك الحسين (ع) فإنه يشفع لمن ذكره وبكى عليه وانتهج منهجه وسعى لتحقيق أهدافه وقد قال الإمام الصادق (ع): (( كلنا سفن النجاة وسفينة الحسين أسرع وكلنا أبواب الجنان وباب الحسين أوسع )) .

**12. القرآن شفاء:** قال تعالى (( وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين ولا يزيد الظالمين إلا خساراً)). وكذلك وردت روايات مؤكدة ومجربة وسمعت قصص كثيرة في مسألة الاستشفاء بتربة الحسين (ع) أو بالتبرك بقبره. عن النبي (ص): إن الحسين (ع) خُصّ بثلاث خصال: إن الإجابة تحت قبته

والشفاء في تربته والأئمة من ولده. و أخيراً نسأل الله أن يجعلنا من حملة القرآن وشيعة الحسين (ع) العارفين بحقهما المنتهجين نهجهما المشمولين بشفاعتهما انه سميع مجيب.

## علوم

### المعجزة الإلهية في ماء زمزم

قال أحد الأطباء في عام 1971م إن ماء زمزم غير صالح للشرب استناداً إلى أن موقع الكعبة المشرفة منخفض عن سطح البحر وفي منتصف مكة المكرمة ، فلا بد من أن مياه الصرف الصحي تتجمع في بئر زمزم. ما أن وصل ذلك إلى الملك فيصل حتى أصدر أوامره بالتحقيق في هذا الموضوع وتقرر إرسال عينات من ماء زمزم إلى معامل أوروبية لإثبات مدى صلاحيته للشرب ويقول المهندس الكيميائي (معين

الدين أحمد) الذي كان يعمل لدى وزارة الزراعة والموارد المائية السعودية في ذلك الحين أنه تم اختياره لجمع تلك العينات وكانت تلك أول مرة تقع فيها عيناه على البئر التي تتبع منها تلك المياه وعندما رآها لم يكن من السهل عليه أن يصدق إن بركة مياه صغيرة لايتجاوز طولها 18 قدماً وعرضها 14 قدماً توفر ملايين الجالونات من المياه كل سنة للحجاج منذ حفرت في عهد النبي إبراهيم عليه السلام. وبدأ معين الدين عمله بقياس أبعاد البئر ثم طلب أن يرى عمق المياه فنزل إلى البركة ليصل ارتفاع المياه إلى كتفيه وأخذ يتنقل من ناحية لأخرى في البركة بحثاً عن أي مدخل تأتي منه المياه إلى البركة غير أنه لم يجد شيئاً وهنا خطرت لمعين الدين فكرة يمكن أن تساعد في معرفة مصدر المياه وهي شفط المياه بسرعة باستخدام مضخة ضخمة كانت موجودة في الموقع لنقل مياه زمزم إلى الخزانات بحيث ينخفض مستوى المياه بما يتيح له رؤية مصدرها غير أنه لم يتمكن من ملاحظة شيء خلال فترة الشفط فطلب من مساعده أن ينزل إلى الماء وهنا شعر الرجل بالرمل تتحرك تحت قدميه في جميع أنحاء البئر أثناء شفط المياه فيما تتبع منها مياه جديدة وكانت تلك المياه تتبع بنفس معدل سحب المياه الذي تحدثه المضخة بحيث أن مستوى الماء في البئر لم يتأثر إطلاقاً بالمضخة وهنا قام معين الدين بأخذ

العينات التي سيتم إرسالها إلى المعامل الأوروبية وقبل مغادرته مكة استفسر من السلطات عن الآبار الأخرى المحيطة بمدينة مكة المكرمة فأخبروه بأن معظمها جافة وجاءت نتائج التحاليل التي أجريت في المعامل الأوروبية ومعامل وزارة الزراعة والموارد المائية السعودية متطابقة فالفارق بين مياه زمزم وغيرها من مياه مدينة مكة كان في نسبة أملاح الكالسيوم و المغنيسيوم ولعل هذا هو السبب في أن مياه زمزم تنعش الحجاج المنهكين ولكن الأهم من ذلك هو أن مياه زمزم تحتوي على مركبات الفلور التي تعمل على إبادة الجراثيم وأفادت نتائج التحاليل التي أجريت في المعامل الأوروبية أن المياه صالحة للشرب و يجدر بنا أن نشير أيضاً إلى أن بئر زمزم لم تجف أبداً منذ مئات السنين وأنها دائماً ما كانت توفى بالكميات المطلوبة من المياه للحجاج وأن صلاحيتها للشرب تعتبر أمراً معترفاً به على مستوى العالم نظراً لقيام الحجاج من مختلف أنحاء العالم على مدى مئات السنين بشرب تلك المياه المنعشة والاستمتاع بها وهذه المياه طبيعية تماماً ولا يتم معالجتها أو إضافة الكلور إليها كما أنه عادةً ما تنمو الفطريات والنباتات في الآبار مما يسبب اختلاف طعم المياه ورائحتها أما بئر زمزم فلا تنمو فيها أية فطريات أو نباتات ف سبحان الله رب العالمين.



## أخلاق

### التفاؤل والتطير

التفاؤل والتطير هما الاستدلال بحادث من الحوادث (على الخير وترقبه وهو التفاؤل) أو (على الشر وهو التطير). وكثيراً ما يؤثران ويقع ما يترقب منهما من خير أو شر وخاصة في الشر وذلك تأثير نفسي. وقد فرّق الإسلام بين التفاؤل والتطير فأمر بالتفاؤل ونهى عن التطير وفي ذلك تصديق لكون ما فيهما من التأثير تأثيراً نفسياً. أما التفاؤل ففيما روي عن النبي (ص): تفاءلوا بالخير تجدوه. وكان (ص) كثير التفاؤل نقل عنه ذلك في كثير من مواقفه. وأما التطير فقد ورد نقلاً عن أمم الأنبياء في دعواتهم لهم كانوا يظهرون لأنبياءهم أنهم أطيروا بهم فلا يؤمنون وأجاب عن ذلك أنبياءهم بما حاصله ان التطير لا يقرب الحق باطلا ولا الباطل حقاً وان الأمر الى الله سبحانه وتعالى لا الى الطائر الذي لا يملك لنفسه شيئاً فضلاً عن أن يملك لغيره الخير والشر والسعادة والشقاء. قال تعالى (( قالوا انا تطيرنا بكم لنن لم تنتهوا لنرجمنكم وليمسنكم منا عذاب اليم قالوا طائركم معكم)) أي ما يجلب اليكم الشر هو معكم لا معنا أي الذي يأتيكم به الخير أو الشر عند الله. فهو الذي يقدر فيكم ما يقدر، وقد وردت أخبار كثيرة في النهي عن الطيرة وفي دفع شؤمها بعدم الاعتناء أو بالتوكل على الله والدعاء. ففي الكافي بإسناده عن أبي

عبد الله (ع): (( الطيرة على ما جعلها إن هونتها تهونت وان شددتها تشددت وان لم تجعلها شيئاً لم تكن شيئاً)) ودلالة الحديث على كون تأثيرها من التأثيرات النفسانية ظاهرة ومثله الحديث المروي من طرق أهل السنة: (( ثلاث لا يسلم منها احد: الطيرة والحسد والظن، قيل فما نصنع؟ قال: إذا تطيرت فأمض وإذا حسدت فلا تبغ وإذا ظننت فلا تحقق)) وفي معناه ما في الكافي عن القمي عن أبيه النوفلي عن السكوني عن أبي عبد الله (ع) قال: قال رسول الله (ص) كفارة الطيرة التوكل بعد هذا البحث المبسط عن التفاؤل والتطير أعلم إن شهر صفر معروف بالنعوسة وان من الخطأ أن تتطير الناس من هذا الشهر لان من أراد أن يدفع النعوسة فلا شيء اجدى من الصدقة و الأذعية و الاستعاذات المذكورة. ومن أراد أن يصاب مما ينزل في هذا الشهر من بلاء فليقل كل يوم عشر مرات: (( يا شديد القوى ويا شديد المحال يا عزيز يا عزيز يا عزيز ذلت بعظمتك جميع خلقك فأكفني شر خلقك يا محسن يا مجمل يا منعم يا مفضل يا لا اله الا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين فاستجبنا له و نجيناه من الغم وكذلك نجى المؤمنين وصلى الله على محمد واله الطيبين الطاهرين)) / مفاتيح الجنان.

## مسابقات

السؤال (1): ما حكم زيارة النساء للأماكن المقدسة بمفردهن بدون أزواجهن أو أحد من المحارم؟  
السؤال (2): في موضوع القرآن والحسين وحدة الهدف والمنهج ذكرنا في النقطة 7 إن في القرآن المحكم والمتشابه، فما هو وجه الشبه بين القرآن والإمام الحسين (ع) في المحكم والمتشابه؟  
أجوبة العدد السابق :

ج/س1: اذا عد نوعا من عدم اللامبالاة بما جرى على أهل البيت في هذين اليومين الحزينين فلا بد من تركه.  
ج/س2: يجوز بكيفية لا تناسب مجال اللهو واللعب ، بشرط لا يكون استعمالها بحسب عرف المحل مشينا بعزاء سيد الشهداء أرواحنا فداه.  
الفائز بمسابقة العدد السابق : السيد مهدي مكي آل السيد عيسى.

نسألكم الدعاء